

D2.1

تقرير تقييم المناهج الدراسية
حول حماية التراث الثقافي
ودراسات
الأقليات في إقليم
كوردستان العراق واليمن



TRANSITION

PRESERVING THE
INTANGIBLE CULTURAL
HERITAGE OF
MINORITY
COMMUNITIES



Co-funded by
the European Union

TRANSITION Project n. 101178520

(coordinator)



DIPARTIMENTO
DI SCIENZE DELL'ANTICHITÀ
SAPIENZA
UNIVERSITÀ DI ROMA



Unione delle Università del Mediterraneo
Mediterranean Universities Union
Union des Universités de la Méditerranée
إتحاد الجامعات المتوسطية



(associated partners)

معلومات المستند

رقم اتفاقية المنحة	١٠١١٧٨٥٢٠
عنوان المشروع	الحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي للمجتمعات الأقلية في إقليم كردستان العراق و اليمن
اختصار اسم المشروع	الانتقال (TRANSITION)
تاريخ بدء المشروع	٢٠٢٥/٢/١
حزمة العمل ذات الصلة	حزمة العمل الثانية تقييم مناهج التراث الثقافي ودراسة الأقليات في إقليم كردستان العراق واليمن
المهام ذات الصلة	T2.1 تقرير عن تقييم المناهج الحالية في التراث الثقافي والأقليات في إقليم كردستان العراق واليمن
المنظمة الرائدة	رقم الشريك / اسم الشريك
المحررون	مصلح إرواني، جامعة سوران بوتان توفيق مغديد، جامعة سوران سيلفيا ماركيني، (UNIMED) كاترينا غرافينا، ((UNIMED))
المؤلف/المؤلفون	ميديا إبراهيم فتاح، جامعة سوران مراد حكيم محمد، جامعة سوران چنور جعفر احمد، جامعة سوران بزار عثمان احمد، جامعة سوران سعيد قادر فقي ابراهيم، جامعة سوران
الحالة	نهائي
تاريخ التقديم	٢٠٢٥١٧٣٠
الإصدار	النسخة الأولى: تمت مشاركتها في ١٧ حزيران، وتم استلام التعليقات من الجهات المشاركة بين ٣ و ١٨ تموز. النسخة الثانية: تم توحيدها من قبل مُنسقي مجموعة العمل الثانية بين ١٩ و ٣٠ تموز
مستوى النشر	عام

جدول المحتويات

٦	١. المقدمة
٦	١.١ نظرة عامة على المشروع وأسبابه الدافعة.
٧	٢.١ حزمة العمل ٢ (WP2): الخلفية والأهداف
٧	٣.١ حزمة العمل ٢: المنهجية وتصميم البحث.
٩	الفصل الثاني
١٠	٢. تحليل بيانات الاستبيان
١٠	١.٢ معلومات عامة ومؤسسية عن الجامعات الست المشاركة في إقليم كردستان العراق واليمن
١٣	٢.٢ الاحتياجات والفجوات والأولويات في مناهج التراث الثقافي
١٧	٣. تقييم الخطط الدراسية للمناهج
١٧	١.٣ جامعات إقليم كردستان
١٧	١.١.٣ تركيز غير متوازن على التراث المادي مقابل التراث غير المادي
١٨	٢.١.٣ قصور في الحفظ والمشاركة العامة
١٨	٣.١.٣ الإقصاء الممنهج لتراث الأقليات
١٩	٢.٢ الجامعات اليمنية
١٩	٣.٣ طرق وأدوات التدريس
٢١	٤.٣ المعايير والمشاركات الدولية
٢٢	٥.٣ الطلاب
٢٣	٦.٣ الاستراتيجيات المستقبلية
٢٥	٥. تقرير مجموعات النقاش عبر الإنترنت مع مؤسسات التعليم العالي في كردستان واليمن
٢٥	١.٥ تحليل البيانات
٢٥	٢.٥ الاعتبارات الأخلاقية
٢٥	٣.٥ التحليل الموضوعي
٢٥	١.٣.٥ توازن المناهج: التراث المادي في مقابل التراث الغير المادي
٢٦	٢.٣.٥ تمثيل التراث الثقافي وثقافات الأقليات
٢٧	٣.٣.٥ حفظ التراث والمشاركة العامة.
٢٧	٤.٣.٥ التراث أداة للتماسك الاجتماعي.
٢٨	٥.٣.٥ التراث والهوية الوطنية (جامعات اليمن فقط)
٢٨	٦.٣.٥ التركيز على الجانب النظري و محدودية التدريب العملي (جامعات اليمن فقط)
٢٨	٤.٥ كردستان و اليمن: مقارنات رئيسية
٢٩	١.٤.٥ عدم التوازن في المناهج
٢٩	٢.٤.٥ استبعاد الأقليات
٢٩	٣.٤.٥ الفجوات العملية
٣٠	٤.٤.٥ التماسك الاجتماعي.
٣٠	٥.٤.٥ التحديات المؤسسية
٣٠	٥.٥ أبرز النتائج المستخلصة من تحليل مجموعات التركيز
٣٠	٦. التوصيات لتحديث ومراجعة ١٢ مقررًا قائمًا في التراث الثقافي
٣٠	١.٦ دمج التراث غير المادي لأقليات في المناهج الجامعية
٣١	٢.٦ بناء القدرات لتوثيق وحماية التراث الثقافي

٣١	٣.٦ إدماج التراث في سياسات التنمية المستدامة والسياحة
٣٢	٤.٦ تعزيز ممارسات تراثية شاملة للنوع الاجتماعي
٣٢	٥.٦ قائمة المواد الدراسية المختارة من قبل مؤسسات التعليم العالي الست المشاركة من إقليم كردستان العراق واليمن لتحديثها ضمن حزمة العمل الثالثة
٣٣	٧. خطوة إلى الأمام: تحليل احتياجات التدريب للأشطة في حزمة العمل (٤)
٣٣	١.٧ احتياجات التدريب في تعليم التراث الثقافي الشامل
٣٣	١.١.٧ الوحدة العامة: الأسس والإطار المنهجي
٣٤٣٤	٢.١.٧ الوحدات المتخصصة: التراث الثقافي لمجتمعات الأقليات
٣٤	٣.١.٧ الابتكار التربوي وطرق التدريس الشاملة
	٤.١.٧ الاحتياجات الهيكلية والنظامية

١. المقدمة

١ نظرة عامة على المشروع وأسبابه الدافعة

يستند مشروع TRANSITION:

المعنون (الحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي للمجتمعات الأقلية في إقليم كردستان العراق واليمن) إلى افتراضين رئيسيين:

- ١ الأول يتعلق بالدور المحوري للتعليم في المجتمع من حيث الإسهام في تحقيق حقوق الإنسان والسلام والمواطنة المسؤولة على المستويين المحلي والعالمي.
- ٢ الثاني يتعلق بالمسؤولية المجتمعية للجامعات في التوعية المجتمعية ونشر الوعي حول أهمية الحفاظ على التراث الثقافي، وبشكل خاص حماية التراث الثقافي للأقليات.

يُعد كلٌّ من إقليم كردستان العراق واليمن من المناطق التي عانت تراثها الثقافي أضرارًا جسيمة بسبب الأزمات السياسية التي أدت إلى الحروب والاضطرابات، الأمر الذي يجعل من الضروري تطوير استراتيجيات للتعامل مع التراث الثقافي في أثناء النزاعات وبعدها. وتزداد أهمية هذا الأمر عندما يتعلّق الأمر بتراث الأقليات، الذي يُعدّ الأكثر عرضة للاندثار في مناطق النزاع.

تهدف الأنشطة المقترحة في هذا المشروع إلى تدريب أساتذة الجامعات وتحديث المناهج الدراسية الحالية، بما يمكن الطلبة والباحثين من التعامل مع هذه القضايا بفعالية أكبر. كما يسعى مشروع TRANSITION إلى رفع مستوى الوعي في المجتمع المدني في الدول الشريكة، وكذلك بين صانعي القرار، من أجل تعزيز التعاون الإيجابي بين الأوساط الأكاديمية والمجتمع.

الهدف العام للمشروع هو المساهمة في تطوير بيئة تعليمية فريدة ومبتكرة تُعنى بالتراث الثقافي المادي وغير المادي للأقليات، من خلال مقارنة متعددة التخصصات تسعى إلى رفع الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي في الجهتين المشاركتين (إقليم كردستان العراق واليمن)، وذلك عبر التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمعات العلمية والجهات المعنية الأخرى، بما في ذلك صنّاع القرار والمجتمعات المحلية.

يسعى مشروع TRANSITION إلى حماية التراث الثقافي في إقليم كردستان العراق واليمن من خلال تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي للأقليات، ومن خلال تحديث المناهج الدراسية وتفعيل الدور الأكاديمي، يعمل المشروع على ربط الجامعات بصنّاع القرار والمجتمعات المحلية من أجل تعزيز حفظ التراث الثقافي وتعميق التماسك الاجتماعي.

كما يهدف المشروع إلى دعم جهود التعافي في مرحلة ما بعد النزاع وتقوية الشراكات بين الجامعات في اليمن وإقليم كردستان العراق.



٢.١ حزمة العمل ٢ (WP٢): الخلفية والأهداف

الهدف الرئيسي من حزمة العمل ٢ (من الان وصاعداً WP٢)، المعنون (تقييم المناهج الثقافية والتراثية ودراسة الأقليات في إقليم كردستان العراق واليمن)، هو تقييم المناهج الثقافية المعتمدة في الأقسام الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي في إقليم كردستان العراق واليمن، بالإضافة إلى دراسة التراث الخاص بالأقليات.

يهدف التقرير، من جهة، إلى تحديد الفجوات والاحتياجات في المناهج الحالية ذات الصلة بالتراث الثقافي (المادي وغير المادي)، ومن جهة أخرى إلى عرض كيفية دراسة تلك الأقليات في كلا البلدين حالياً. كما ويسعى التقرير إلى إجراء دراسة مقارنة بين اليمن وإقليم كردستان العراق في هذا المجال، ويوفر أيضاً إمكانية المقارنة مع المناهج الحالية في الجامعات الأوروبية الشريكة في مشروع TRANSITION، وذلك من أجل نقل تلك الخبرات وتكييفها في أنظمة التعليم العالي في البلدان المشاركة في هذا المشروع.

إضافة إلى ذلك، يتناول هذا التقرير فصل مراجعة الأدبيات الذي أعدته جامعة سوران بالتعاون مع UNIMED، بهدف تحليل المناهج الدراسية لتلك المجتمعات والأقليات في البلدين المشاركين، ورسم توزيع تراثهما الثقافي في منطقتيهما.

وفي النهاية، سيقدّم التقرير قائمة بالمناهج الدراسية المقترحة المتعلقة بالتراث الثقافي ليتم تحديثها ومراجعتها في WP٣، كما سيحدّد الأولويات واحتياجات التدريب المحتملة اللازمة لتصميم برامج التدريب في WP٤. وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تحديد أفضل الاحتياجات والأولويات فيما يتعلق بإدماج الأقليات والحفاظ على تراثها الثقافي في مجتمعات اليمن وإقليم كردستان العراق. وستشكّل هذه الدراسة أساساً لأنشطة WPO، التي ترمي إلى تعزيز الوعي والمعرفة العامة بهذا الموضوع.



١ حزمة العمل ٢: المنهجية وتصميم البحث

لتحقيق هذه الأهداف، أطلقت UNIMED وجامعة سوران (مشرف WP2)، بالتعاون مع جامعة دهوك (منسق مشروع TRANSITION)، استبياناً عبر الإنترنت لدراسة وتقييم المناهج الحالية الخاصة بالتراث الثقافي في الأقسام الأكاديمية لدى ستة شركاء من التعليم العالي في إقليم كردستان العراق واليمن.

في هذا المشروع، يُقصد بالمناهج وحدة تعليمية أو موضوعاً ضمن مساقات تدريسية معينة في أقسام محددة. ولذلك، في هذا التقرير وفي جميع وثائق المشروع الأخرى، يُستخدم مصطلح (المناهج) للإشارة إلى هذا المفهوم.

بعد تحليل بيانات الاستبيان ومراجعة كل منهج دراسي في الأقسام المختارة لدى الشركاء الستة، اعتمدت جامعة سوران تصميمًا نوعيًا قائمًا على مناقشات جماعية لاستكشاف تصورات وتجارب واقتراحات أعضاء هيئة التدريس بشأن كيفية تناول التراث الثقافي ضمن مناهج التعليم

العالي في الجامعات الشريكة في إقليم كردستان العراق واليمن.

وقد استُخدمت هذه الطريقة التكميلية لاستكمال المعلومات المؤسسية العامة التي جُمعت عبر الاستبيان ومراجعة المناهج الدراسية ذات الصلة في الجامعات الشريكة. وأتاح المنهج النوعي تعمقاً أكبر وسهّل المناقشات التفاعلية بين المشاركين، مما أفضى إلى إنتاج بيانات سياقية غنية.

أُجريت ست مناقشات جماعية مركزة مع كل جامعة شريكة، وجرى اختيار المشاركين من بين أعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون مقررات مرتبطة بالتراث الثقافي والمشمولة بمراجعة المناهج. وتم جمع البيانات من خلال جلسات جماعية افتراضية عُقدت عبر Google Meet نظراً للتوزع الجغرافي، وقيود الميزانية، والاعتبارات اللوجستية. وقد نُفّذت المناقشات باللغتين الكردية والعربية، واستغرقت كل جلسة نحو ثلاث ساعات، ما ضمن استكشافاً شاملاً لجميع المحاور.

جرى إعداد دليل لجلسات المناقشات الجماعية ركّز على الموضوعات الرئيسية، ومنها: التوازن بين التراث المادي وغير المادي، الحفاظ على التراث والمشاركة المجتمعية، تمثيل ثقافات الاقليات، الروابط الاقتصادية، بالإضافة إلى الفجوات والفرص العامة. وسُجّلت جميع المناقشات رقمياً، ثم حُوت إلى نصوص لضمان الدقة والشفافية. وقد قام فريق UNIMED بتحليل النتائج الرئيسية لتلك المناقشات ودمجها في هذا التقرير، لتكميل تحليل بيانات الاستبيان وتقديم صورة عامة عن تحليل المساقات، وكذلك معالجة الفجوات والنواقص التي استدعت المزيد من البحث.

أخيراً، وبسبب المخاوف الأمنية الناجمة عن الصراع في الشرق الأوسط وما ترتب عليها من تعليق للرحلات، تحولت ورشة العمل الخاصة بالتحقق من WP2 - والتي كان من المقرر عقدها في جامعة سوران يومي ١٦-١٧ حزيران، إلى اجتماعات افتراضية على مدار يومين، بتاريخ ١٧ حزيران و٣ تموز ٢٠٢٥، بمشاركة جميع الشركاء. وخلال هذه الاجتماعات، عُرضت نتائج التقرير، وأُتيح وقت كافٍ لمزيد من النقاش مع الهيئات الأكاديمية لجميع الشركاء، وذلك بهدف إثراء التحليل، والتحقق من النتائج، وتأكيد اختيار المناهج الستة الخاصة بالتراث الثقافي المراد تحديثها ومراجعتها في المرحلة التالية WP3.



الفصل الثاني

تحليل بيانات الاستبيان

٢. تحليل بيانات الاستبيان

١.٢ معلومات عامة ومؤسسية عن الجامعات الست المشاركة في إقليم كردستان العراق واليمن

قبل عرض الاحتياجات والفجوات والأولويات في المناهج الثقافية الخاصة بالتراث في الجامعات الست الشريكة، يهدف هذا القسم إلى تقديم معلومات عامة ومؤسسية عن هذه الجامعات، استناداً إلى البيانات الواردة في الاستبيان الذي تم اعداده مسبقاً. وتوفّر هذه البيانات لمحة عامة عن أعداد الطلاب، والتوازن بين الجنسين، وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى أعداد الطلاب من اللاجئين والنازحين داخلياً.

الجدول (١): عدد طلبة الجامعة حسب الجنس في كل جامعة من الجامعات الشريكة

الجامعة	الذكور	الاناث	المجموع
سابينزا	51240 (42.0%)	70760 (58.0%)	122000 100%
تعز	17789 (63.7%)	10146 (36.3%)	27935 100%
عدن	16992 (70.5%)	7112 (29.5%)	24104 100%
السليمانية	8955 (40.3%)	13276 (59.7%)	22231 100%
دهوك	9463 (47.1%)	10610 (52.9%)	20073 100%
إيفورا	3549 (42%)	4895 (58%)	8444 100%
زاخو	3593 (42.7%)	4818 (57.3%)	8411 100%
سوران	3443 (47.2%)	3072 (52.8%)	6515 100%

يوضح الجدول (١) أعلاه أن جامعة سابينزا تمتلك أكبر عدد من الطلاب مقارنةً بالجامعات السبع الأخرى، إذ تضم ١٢٢,٠٠٠ طالب. وتأتي جامعة تعز في المرتبة الثانية بعد سابينزا، حيث تضم ٢٧,٩٣٥ طالباً، بفارق كبير جداً. تليها جامعة عدن في اليمن بعدد ٢٤,١٠٤ طالب، وهو رقم قريب من عدد طلاب جامعة تعز.

أما الجامعتان في إقليم كردستان (السليمانية ودهوك) فتمتلكان أعداداً متقاربة من الطلاب، حيث تضم الأولى ٢٢,٢٣١ طالباً بينما تضم الثانية ٢٠,٠٧٣ طالباً. وفي المقابل، تمتلك الجامعات الثلاث الأخرى (إيفورا، زاخو، وسوران) أقل من ٩,٠٠٠ طالب لكل منها. وتُعد جامعة سوران الأقل عدداً من الطلاب بين جميع الجامعات، إذ يبلغ عدد طلابها ٦,٥١٥ طالباً.

وبشكل عام، يمكن تصنيف الجامعات إلى ثلاث فئات من حيث عدد الطلاب:

جامعة كبيرة جداً: سابينزا.

جامعات متوسطة: تعز، عدن، السليمانية، ودهوك (٢٠,٠٠٠-٢٨,٠٠٠ طالب).

جامعات صغيرة: إيفورا، زاخو، وسوران.

فيما يتعلق بنسبة الذكور والإناث، تُظهر البيانات أن الجامعات اليمنية (تعز وعدن) لا تتمتع بتوازن بين الجنسين، حيث تبلغ نسبة الذكور ٧٠,٥٪، بينما لا تتجاوز نسبة الإناث ٢٩,٥٪. أما في جامعات (السليمانية، ساينزا، زاخو)، فنسبة الطالبات تصل إلى ٦٠٪، وهي أعلى بشكل ملحوظ من نسبة الطلاب الذكور (٤٠٪).

كما تمتلك جامعتي سوران ودهوك عددًا أكبر قليلًا من الطالبات مقارنة بالطلاب، بفارق يقارب ٦٪، مما يشير إلى توازن أكبر بين الجنسين مقارنةً بالجامعات الأخرى.

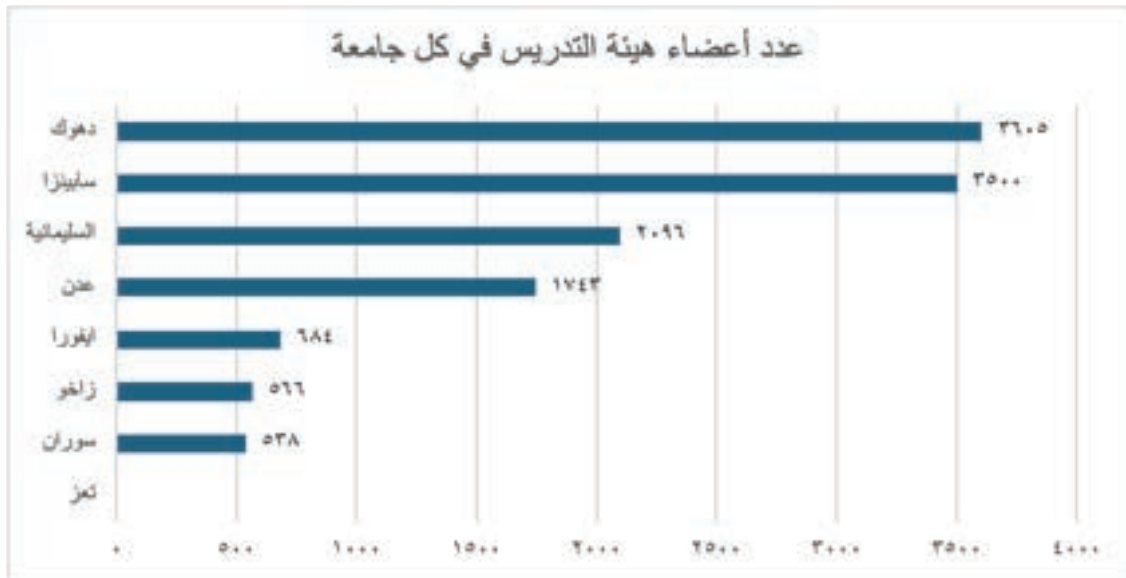
ويُظهر الرسم البياني (١) الخاص بالهيئة التدريسية أن جامعة دهوك تضم أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس، رغم أنها تحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد الطلاب. تليها جامعة ساينزا التي تضم ٣,٥٠٠ عضو هيئة تدريس مقابل ١٢٢,٠٠٠ طالب. ورغم تقارب الجامعتين من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس، إلا أن عدد طلاب ساينزا يعادل ستة أضعاف عدد طلاب دهوك.

تأتي جامعة السليمانية في المرتبة التالية بواقع ٢,٠٩٦ عضو هيئة تدريس، ثم جامعة عدن بـ ١,٧٤٣ - عضوًا. أما الجامعات الثلاث الأخرى (إيفورا، زاخو، وسوران) فليها أقل عدد من أعضاء هيئة التدريس، حيث تضم ٧٢٤، و ٥٦٦، و ٥٣٨ عضوًا على التوالي.

وفيما يتعلق بنسبة عدد الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس:

- تمتلك جامعة ساينزا عضو هيئة تدريس واحد لكل ٣٥ طالبًا.
- جامعة سوران: عضو هيئة تدريس واحد لكل ١٦ طالبًا.
- جامعة زاخو: عضو هيئة تدريس واحد لكل ١٥ طالبًا.
- جامعة عدن: عضو هيئة تدريس واحد لكل ١٤ طالبًا.
- جامعة إيفورا: عضو هيئة تدريس واحد لكل ١٢ طالبًا.
- جامعة السليمانية: عضو هيئة تدريس واحد لكل ١١ طالبًا.
- جامعة دهوك: عضو هيئة تدريس واحد لكل ٦ طلاب فقط، وهو المعدل الأفضل من حيث الكثافة التدريسية.

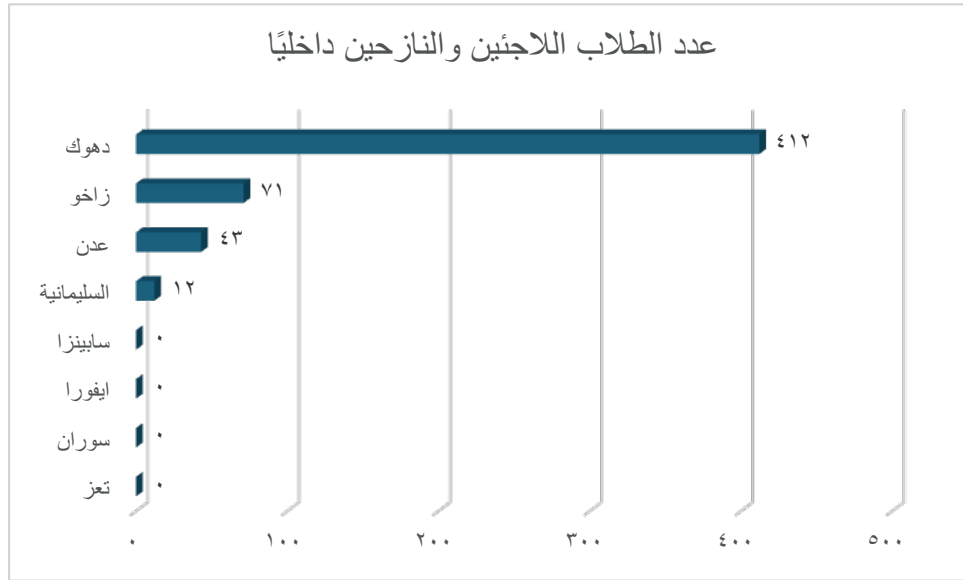
الرسم البياني (١): يوضح عدد أعضاء هيئة التدريس في كل جامعة.



يوضح الرسم البياني (٢) شرحًا تفصيليًا لعدد الطلاب اللاجئين والنازحين داخليًا. تضم جامعة دهوك أعلى عدد منهم، إذ يبلغ ٤١٢ طالبًا، ويُعزى ذلك إلى الزيادة الكبيرة في أعداد اللاجئين والنازحين في محافظة دهوك نتيجة أحداث سوريا عام ٢٠١٢ وأحداث العراق عام ٢٠١٤ (وصول تنظيم داعش).

تأتي جامعة زاخو في المرتبة الثانية بعدد ٧١ طالبًا من اللاجئين والنازحين داخليًا، وهو أمر مرتبط بقربها الجغرافي من دهوك ولأسباب نفسها. أما جامعة عدن فتضم ٤٣ طالبًا من هذه الفئة، تليها جامعة السليمانية بـ ١٢ طالبًا فقط. في المقابل، لم تتوفر بيانات حول أعداد الطلاب اللاجئين والنازحين داخليًا في الجامعات الأربعة الأخرى: ساينزا، إيفورا، سوران، وتعز.

الرسم البياني (٢): عدد الطلاب اللاجئين والنازحين داخليًا



٢.٢ الاحتياجات والفجوات والأولويات في مناهج التراث الثقافي

يهدف القسم الثاني من الاستبيان إلى تقييم وتحليل الاحتياجات والفجوات والأولويات المرتبطة بمناهج التراث الثقافي في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي المشاركة في المشروع.

ولجمع البيانات اللازمة، طُلب من الشركاء تقديم معلومات مفصلة حول البرامج الأكاديمية ومحتوى المقررات، وذلك من خلال:

- تحميل القائمة الكاملة بالكليات والأقسام المعنية بتدريس التراث الثقافي.
- تقديم قائمة بالمقررات الجامعية ذات الصلة بالتراث الثقافي في كل قسم.
- توفير قائمة بعناوين الكتب الدراسية (إن وُجدت) المستخدمة في كل مقرر، مرفقًا بها نسخة من كتاب المقرر.

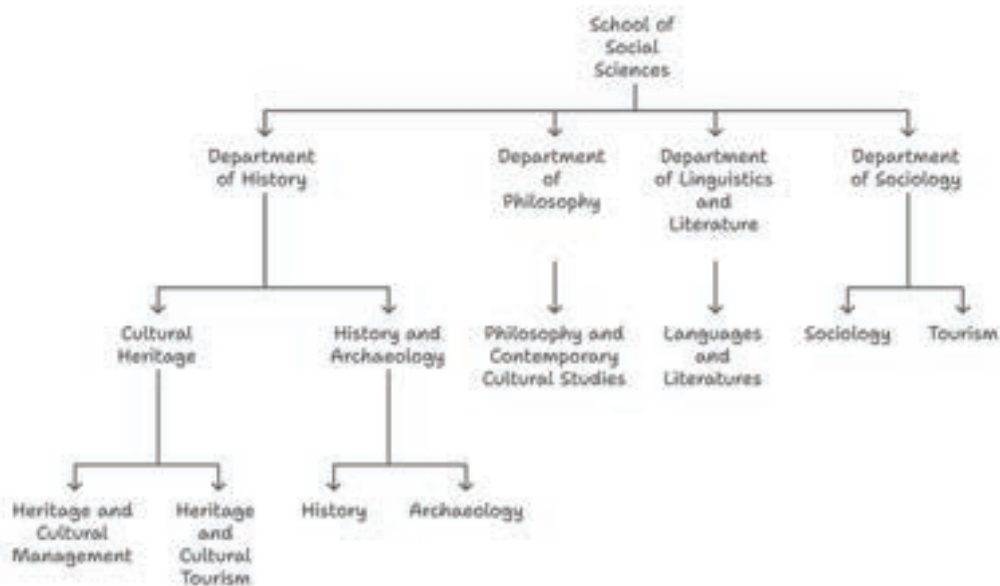
علاوة على ذلك، تم جمع معلومات إضافية حول أساليب التدريس، واللغة المستخدمة، والمنهجيات المتبعة في تقييم الطلاب. كما طُلب من الشركاء توضيح ما إذا كانت الأقسام المختارة تقدم مقررات مرتبطة بأساليب التدريس، أو قضايا الأقليات، أو الدراسات الجندرية، أو موضوعات أخرى ذات صلة. سيعرض القسم التالي قائمة بالكليات والأقسام المعنية بتدريس التراث الثقافي.

جامعة دهوك

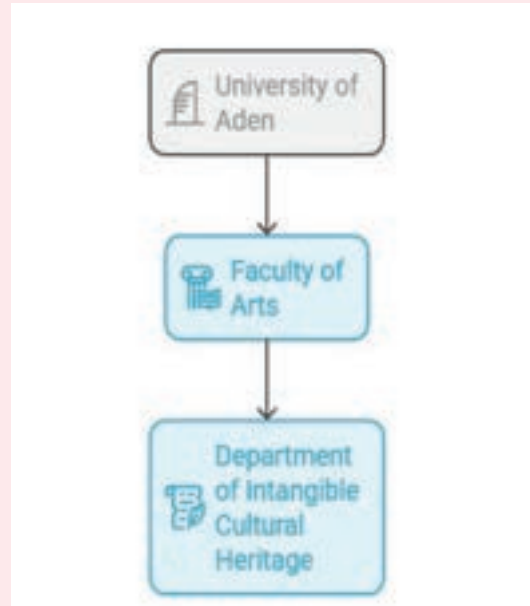


جامعة : إيفورا

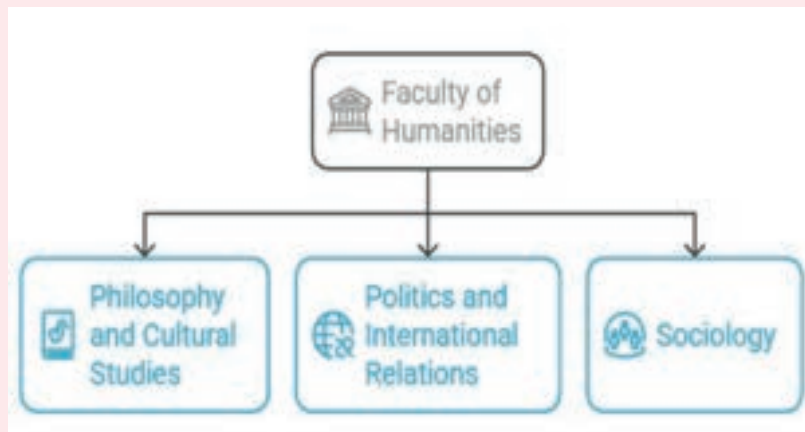
School of Social Sciences Departments and Programs



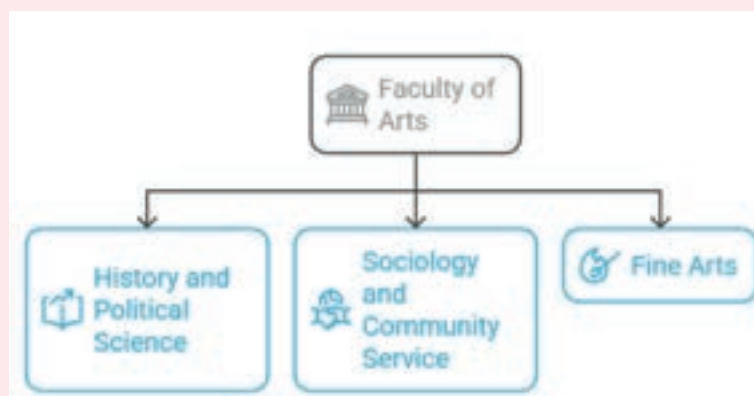
زانكویا عهدهن



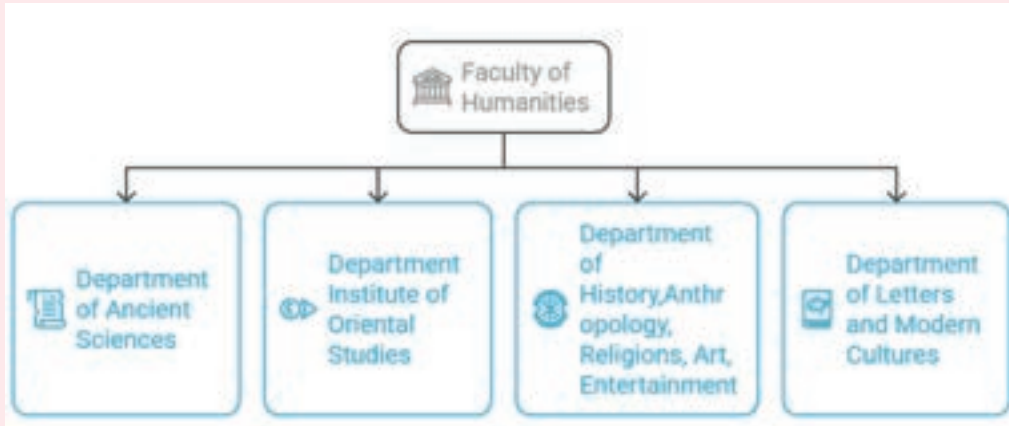
جامعة السليمانية



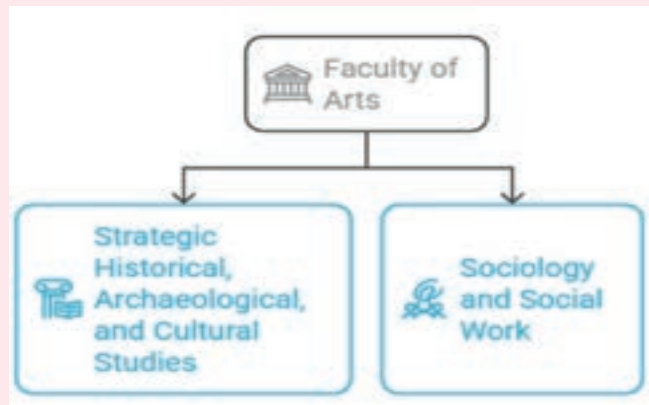
جامعة تعز



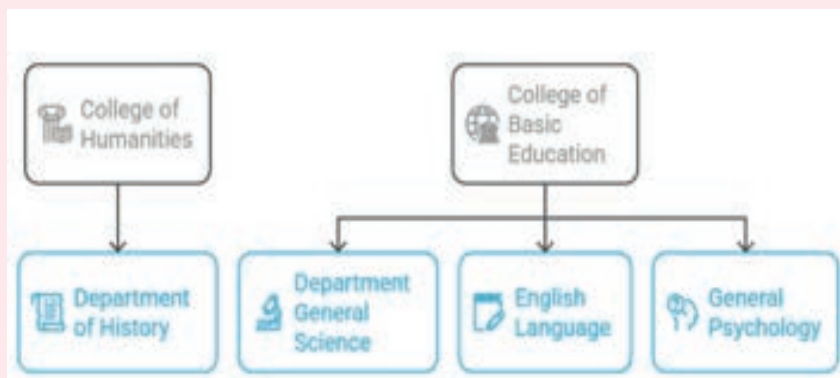
جامعة ساينزا



جامعة سوران



جامعة زاخو



Chapter 3

٣. تقييم الخطط الدراسية للمناهج

١.٣ جامعات إقليم كردستان

يقدم هذا القسم تحليلاً موجزاً للوحدات الدراسية المراجعة لأربع مؤسسات للتعليم العالي من الشركاء في إقليم كردستان: جامعة دهوك، جامعة سوران، جامعة السليمانية، وجامعة زاخو. أما التحليل التفصيلي لكل جامعة فيُقدّم في الملاحق بنهاية هذا التقرير.

أظهر تحليل المناهج الدراسية أمثاطاً أساسية في كيفية تدريس التراث الثقافي، خاصة فيما يتعلق بالمجموعات الاغلبية والأقليات. فبينما تُظهر البرامج التزاماً بتوثيق ونقل تراث الأغلبية، إلا أنها تعكس قصوراً واضحاً في التعامل مع كل من التراث المادي وغير المادي، وكذلك في ما يخص الحفظ والمشاركة العامة. والأكثر لفتاً للانتباه أن هذه المناهج تتجاهل بشكل شبه منهجي التراث الثقافي للأقليات الدينية والإثنية، مما يعزز رواية إقصائية للهوية الثقافية. دكت.

١.١.٣ تركيز غير متوازن على التراث المادي مقابل التراث غير المادي

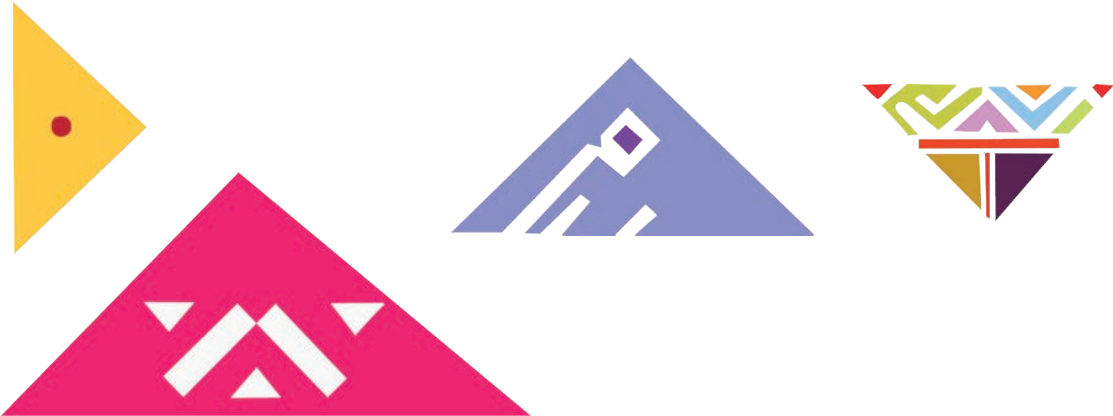
تغطي الوحدات دراسة التراث المادي بشكل شامل، مثل المواقع الأثرية، النصب التذكارية، العملات، والأدوات، لكنها تعالج التراث غير المادي بشكل سطحي فقط. ورغم الإشارة إلى التقاليد الشفوية، الفنون الأدائية، الطقوس، الحرف اليدوية، والمعارف التقليدية، إلا أن تدريسها غالباً ما يكون غير متعمق. على سبيل المثال، تركز مقررات الدراسات في الجامعات الكوردستانية على المواقع التاريخية والسرد السياسي، بينما تُهمّل بدرجة كبيرة الفلكلور الكردي، الموسيقى، وتقاليد القصص الشفوية. هذا التركيز غير المتوازن على الثقافة المادية يُقدّم التراث كأنه بقايا جامدة من الماضي، لا كممارسات حية متطورة تشكّل المجتمعات المعاصرة.

تُعد جامعة السليمانية استثناءً جزئياً من هذا النمط، إذ يُقدّم قسم الفلسفة والبحث الثقافي في كلية العلوم الإنسانية وحدة بعنوان المعرفة في الفولكلور والأساطير، بما يعكس جهداً مقصوداً للتفاعل مع التراث غير المادي، وهو خروج ملحوظ عن الأسلوب السائد في جامعات كوردستان. كوردستان.

٢.١.٣ قصور في الحفظ والمشاركة العامة

تفشل المناهج بشكل عام في تناول أهمية الحفظ، سواء للتراث المادي أو غير المادي. فلا تكاد تُطرح نقاشات حول منهجيات الحفظ، أو التهديدات التي يواجهها التراث (مثل توسع المدن، النزاعات، أو العولمة)، أو استراتيجيات حماية التقاليد. على سبيل المثال، تُدرّس المقررات المتعلقة بالعمارة الإسلامية في الحضارات القديمة المباني والقطع الأثرية، لكنها لا تُدرّب الطلاب على كيفية صونها أو إشراك المجتمعات المحلية في حمايتها.

كما أن هذه المناهج لا تتطرق إلى المشاركة العامة في حفظ التراث؛ فلا توجد وحدات تبحث في سبل جعل التراث ذا صلة بالحياة المعاصرة، أو كيفية تعزيز التعليم الثقافي لدى جمهور أوسع، أو إسهام التراث في التماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة. هذا الانفصال بين الأكاديمية والمجتمع يجعل الطلاب غير مهتمين ليكونوا فاعلين في الحفاظ على الثقافة خارج الأطر الجامعية.



٣.١.٣ الإقصاء الممنهج لتراث الأقليات

أبرز الفجوات تتمثل في الإقصاء شبه التام لتراث الأقليات الدينية والإثنية. فعلى الرغم من تنوع كردستان الثقافي، حيث تضم المسيحيين، اليزيديين، الآشوريين، التركمان، الشبك، الكاكائيين، وغيرهم، إلا أن ثقافتهم وتواريخهم وتقاليدهم غائبة إلى حد كبير عن المناهج.

يتم تجاهل الأقليات الدينية، مثل المسيحيين واليهود واليزيديين، ولا يتم التطرق إلى تقاليدهم الشفوية الغنية أو مواقعهم المقدسة (مثل معبد لالش لليزيديين). وبالمثل، لا تحظى الممارسات الثقافية القديمة للماندئيين والكاكائيين وغيرهم من الأقليات بأي اهتمام يُذكر. حتى التراث غير المادي والتاريخ الشفوي والطقوس والحرف تبقى مهمشة.

تُشكل جامعة السليمانية استثناءً محدوداً، حيث يقدم قسم الفلسفة والدراسات الثقافية بعض التفاعل مع تراث الأقليات، إلا أن هذه الجهود تبقى معزولة وغير ممنهجة، مما يترك حالة من الإهمال المؤسسي الواسع. كذلك، فإن التراث الآشوري، في تاريخه ولغته وعماراته العريقة في بلاد الرافدين، مُستبعد، وكذلك مساهمات التركمان، الشبك، والأرمن الثقافية. هذا الاستبعاد يُرسخ رؤية هرمية للتراث، تضع ثقافات الأغلبية فقط في دائرة الاستحقاق الأكاديمي، وتفقد فرصة ثمينة لتعزيز التفاهم بين الثقافات في منطقة عانت فيها الأقليات من التهميش والعنف.

٢.٣ الجامعات اليمينية

ف تحليل المناهج الدراسية في جامعتي تعز وعدن عن إحراز خطوات مهمة في تعزيز التراث الثقافي بوصفه ركيزة للهوية الوطنية ومحركاً للتنمية الاقتصادية.

فقد نجحت برامج علم الاجتماع في جامعة تعز في تأطير التراث كقوة اجتماعية حيوية، من خلال مقررات مثل الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، التي تبحث في التقاليد غير الملموسة ودورها في تشكيل المجتمعات. أما جامعة عدن، فقد سلطت مناهج الآثار والسياحة الضوء بفاعلية على القيمة الاقتصادية للتراث، ولا سيما في الوحدات التي تتناول موارد السياحة الثقافية، والتي تستعرض كيف يمكن للمواقع التاريخية والتقاليد الحية أن تدعم السياحة المستدامة. وبذلك، نجحت المؤسسات في جعل التراث الثقافي أولوية أكاديمية، معترفتين بإمكاناته المزدوجة في تعزيز الهوية الجمعية ودعم الاقتصاد المحلي.

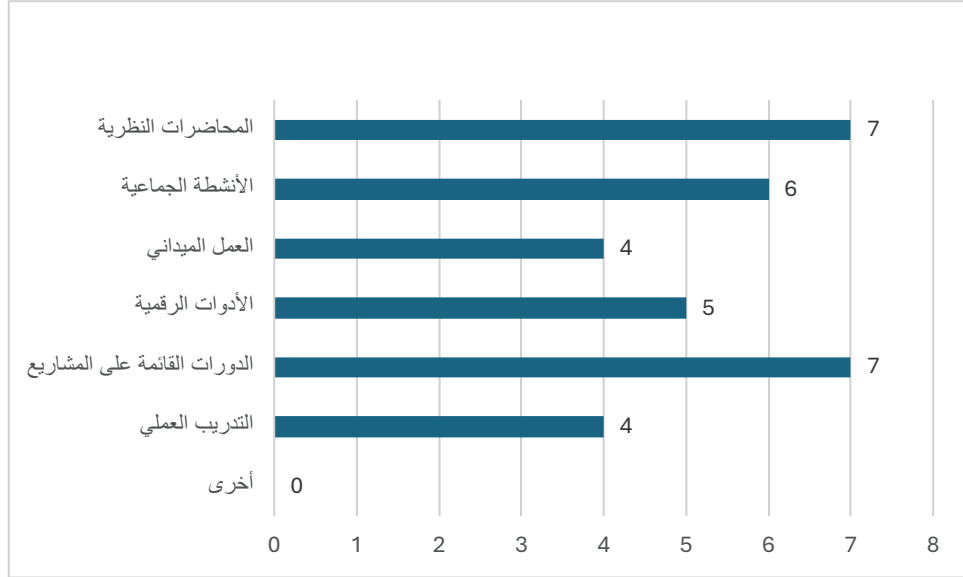
ومع ذلك، فإن هذه الإنجازات تُقوّض بسبب الإقصاء المنهجي لتراث الأقليات. فعلى الرغم من تنوع اليمن، بما في ذلك المجتمعات اليهودية، المسيحية، البهائية، الإسماعيلية، وذوي الأصول الأفريقية (الأخدام)، لا تدمج أي من الجامعتين تعبيرات هذه المجموعات الثقافية في مناهجها. هذا الإقصاء يعزز رواية موحدة لهوية الأغلبية، متجاهلاً الأصوات المهمشة وإسهاماتها في تراث البلاد. ورغم نجاح الجامعات في الاحتفاء بتقاليد الأغلبية، إلا أن صمتها إزاء ثقافات الأقليات يعكس خطأً أوسع من الإهمال المؤسسي.

التحليل التفصيلي لكل منهج من مناهج الجامعتين اليمينيتين يُقدّم في الملاحق بنهاية هذا التقرير.

٣.٣ طرق وأدوات التدريس

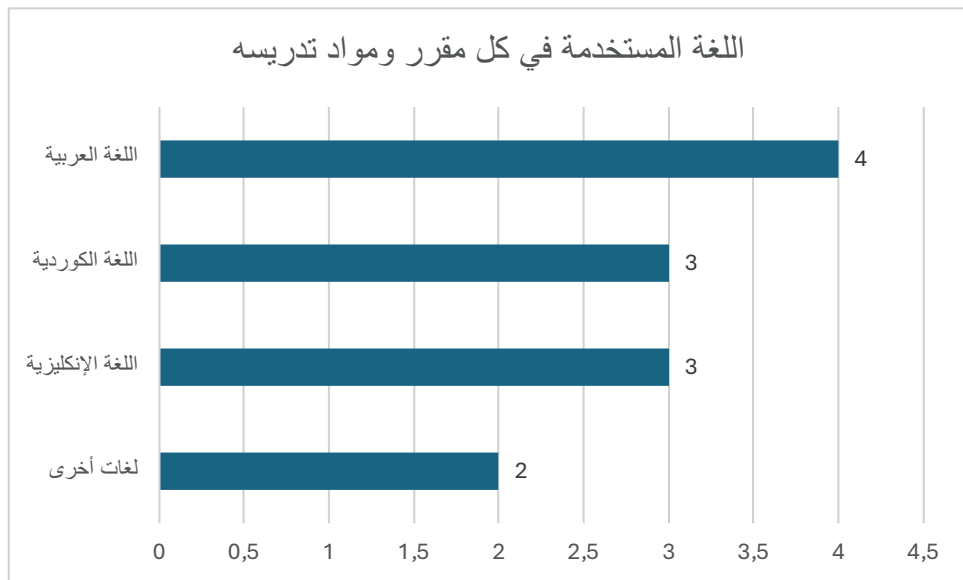
يستعرض هذا القسم أكثر طرق وأدوات التدريس شيوعاً لدى الجامعات المشاركة في إقليم كردستان العراق واليمن. وأكد معظم المستجيبين أن المحاضرات النظرية هي الأسلوب الأكثر استخداماً؛ إذ اختارت ٧ جامعات من أصل ٨ هذا الخيار. ومع ذلك، يُلاحظ انتشار العمل الجماعي والدورات المعتمدة على المشاريع في معظم المؤسسات الشريكة أيضاً. كما يتبين أن غالبية المؤسسات توائم بين مجموعة متنوعة من أساليب التدريس بحسب طبيعة المقررات.

الرسم البياني (٢): ما الطرق التعليمية المستخدمة عادة؟



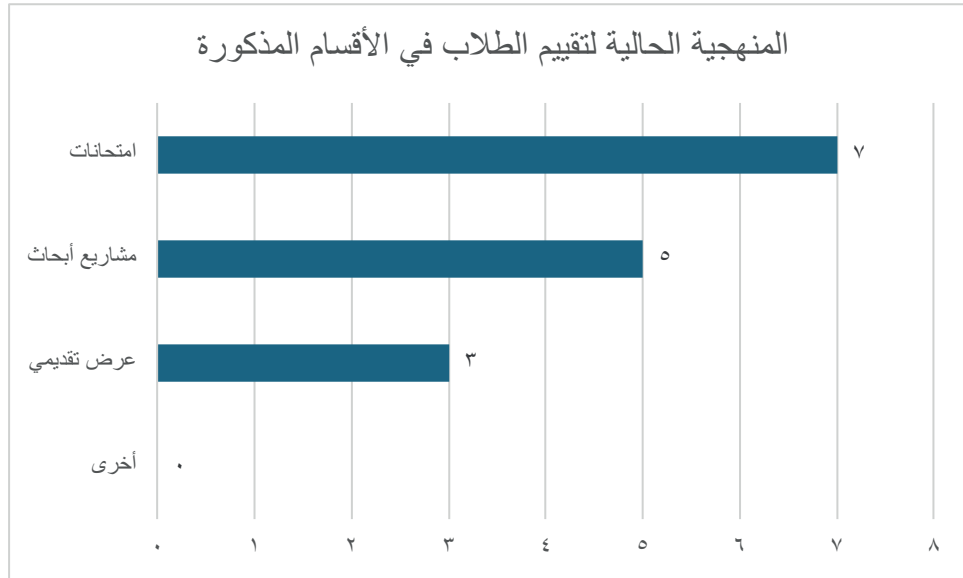
في ما يخص لغات التدريس، تُعد العربية والكردية اللغتين الرئيسيتين بحكم أن أربع مؤسسات من إقليم كوردستان العراق واثنين من اليمن تشارك في العينة. وتظهر لغات أخرى تبعاً لجامعاتها، مثل الإيطالية في جامعة سابينزا والبرتغالية في جامعة إيفورا. أما الإنجليزية فتستخدم لدى ٣ شركاء جامعيين فقط.

الرسم البياني (٣): اللغة المستخدمة في كل مقرر ومواد تدريسه



وبشأن منهجيات التقييم الأكثر شيوعًا، تُظهر النتائج أن الامتحانات هي الأداة الأوسع استخدامًا، فيما تُستخدم المشاريع والعروض التقديمية بنسبة أقل، وبخاصة في المقررات ذات الطابع التطبيقي أو التي تتطلب فرق عمل.

الرسم البياني (٤): المنهجية الحالية لتقييم الطلاب في الأقسام المذكورة



وتتحرى الدراسة أيضًا تدريس موضوعات ذات صلة مثل التراث المادي المنقول والتراث غير المادي. وتُظهر النتائج أنه بينما تُدرّس موضوعات كعلم الاجتماع والتاريخ الحديث/المعاصر في معظم الجامعات الشريكة، فإن المقررات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي أقل انتشارًا.

وبالعودة إلى تحليل الخطط/المناهج المُقدّمة من المشاركين، يمكن رصد ما يلي:

- جامعة دهوك: تقدم مقرراً محدداً حول التراث غير المادي (اللغات، الطقوس، المعتقدات)، ويغطي طيفاً واسعاً من الموضوعات ك اللغات القديمة وثقافات الحضارات التي قامت في البلاد (مثل السومرية).
 - جامعة إيفورا: توفر حزمة واسعة من المقررات ذات الصلة، من بينها مقررات حول الأقليات العرقية والدينية، والتراث الثقافي الديني، وعلم اجتماع التراث الثقافي، ومقدمة في الإنسانيات الرقمية.
 - جامعة السليمانية: تميل برامجها بدرجة أكبر إلى علم الاجتماع والسياسة والعلاقات الدولية والفلسفة.
 - جامعة سوران: تقدم مقررات متنوعة مثل تاريخ العراق القديم وإيران واللغات القديمة (الأكدية)، بما يتيح فهماً أعمق للجذور الثقافية.
 - جامعة زاخو: تركز على الدراسات الكردية.
- وسيقدم التحليل التفصيلي للمناهج الدراسية مزيداً من المعلومات في الملاحق.

٤.٣ المعايير والمشاركات الدولية

يحلل هذا القسم المشاركات الدولية والعلاقات المحلية لدى مؤسسات التعليم العالي الست في الجامعات المشاركة. وتضمن ذلك سؤالاً حول مدى اعتماد مبادئ عملية بولونيا في المقررات المتعلقة بالتراث الثقافي.

وردستانية (اربع جامعات): أفادت جميعها بأنها اعتمدت مبادئ منهج بولونيا في مقررات التراث الثقافي.

٤ (جامعتان): أفادت بأنها لم تطبق منهج بولونيا.

ولفهم مشاركة أعضاء هيئة التدريس للمجتمع الاكاديمي الدولي، سُئلت الجامعات عن المشاركة في برامج تنقل وطنية أو دولية. وأكد ٥ شركاء من أصل ٨ إتاحة فرص التنقل لأعضاء هيئة تدريس مقررات التراث الثقافي، في حين لم تتوافر مثل هذه الفرص لدى ٣ شركاء (منهم جامعتان كرديتان وجامعة واحدة يمنية). وعلى الرغم من انتشار اعتماد عملية بولونيا في إقليم كوردستان العراق، فإن البعد الدولي لأعضاء هيئة التدريس في المقررات المذكورة ما يزال بحاجة إلى تعزيز عبر فرص تنقل وتبادل أكاديمي أوسع.

أما بخصوص العلاقات مع الوزارات والجهات المحلية، أفادت ٥ جامعات من أصل ٨ بوجود تعاون، لا سيما مع مراكز اللغات والمراكز الثقافية والبحثية ووزارة الثقافة والهيئة العامة للآثار والمتاحف، بينما صرّحت ٣ جامعات بعدم وجود علاقات.

من الجدير بالذكر هنا، ان جامعة زاخو: تتعاون منذ عام ٢٠٢٠ مع منظمة HWPL في تعليم السلام، عبر مقررات وورش متخصصة، وقد أصبح تعليم السلام مساراً إلزامياً في كلية التربية الأساسية وكلية التربية. وتعتمد المواد على كتب HWPL، بهدف تحويل ثقافات العنف إلى ثقافة سلام. اما جامعة إيفورا فقد حصلت على كرسي اليونسكو في التراث غير المادي بموجب اتفاقية شراكة مع اليونسكو. وعلى الرغم من عدم وجود مذكرات تفاهم على مستوى الجامعة ككل، فإن وحدات البحث فيها مرتبطة بعدد كبير من الجمعيات العلمية ومؤسسات المجتمع المدني في مجالات التاريخ والتراث، فضلاً عن شراكات نشأت ضمن مشاريع بحثية. كما يشارك أساتذتها وباحثوها في مجالس جمعيات علمية متعددة في التاريخ والآثار والتراث الثقافي. (قائمة الجمعيات متاحة عبر رابط الوحدة البحثية المذكور هنا: <https://www.cidehus.uevora.pt/en/research/cooperation>)

٥.٣ الطلاب

يتفاوت عدد الطلاب في المقررات المذكورة في إقليم كوردستان العراق واليمن، إلا أنه يتراوح عادة بين ٣٥-٤٠ طالباً لكل مقرر، مع اختلاف العدد بحسب المؤسسة المضيفة للبرنامج. ويأتي نحو ٤٥-٥٠٪ من الطلاب من المدينة نفسها التي توجد فيها الجامعة، فيما تأتي نسب أدنى (قرابة ٢٠٪) من مناطق أخرى. وفي المقررات المقدّمة باللغة الإنجليزية قد تصل نسبة الطلاب الأجانب إلى نحو ٨٠٪. وتُظهر البيانات أن مقررات التراث الثقافي في جامعة إيفورا تحظى بشعبية خاصة لدى الطلبة القادمين من الدول الناطقة بالبرتغالية (PALOP)، ولا سيما من البرازيل والرأس الأخضر وأنغولا وغينيا بيساو وساو تومي وبرينسيبي.

تمثل الأقليات في الجامعات الكردية نحو ٥-١٠٪ من إجمالي عدد الطلاب. وبشأن مشاركة الطلاب في صنع القرار، أجابت ٥ مؤسسات من أصل ٨ بوجود لجان أكاديمية يشارك فيها ممثلون عن الطلبة. ومع ذلك، فإن رأي الطلاب إلزامي في نصف الجامعات فقط، بينما يقتصر في النصف الآخر على دور استشاري.

٥.٣ الطلاب

تفاوت عدد الطلاب في المقررات المذكورة في إقليم كردستان العراق واليمن، إلا أنه يتراوح عادة بين ٣٥-٤٠ طالبًا لكل مقرر، مع اختلاف العدد بحسب المؤسسة المضيفة للبرنامج. ويأتي نحو ٤٥-٥٠٪ من الطلاب من المدينة نفسها التي توجد فيها الجامعة، فيما تأتي نسب أدنى (قرابة ٢٠٪) من مناطق أخرى. وفي المقررات المقدّمة باللغة الإنجليزية قد تصل نسبة الطلاب الأجانب إلى نحو ٨٠٪. وتُظهر البيانات أن مقررات التراث الثقافي في جامعة إيفورا تحظى بشعبية خاصة لدى الطلبة القادمين من الدول الناطقة بالبرتغالية (PALOP)، ولا سيما من البرازيل والرأس الأخضر وأنغولا وغينيا بيساو وساو تومي وبرينسيبي.

تمثل الأقليات في الجامعات الكردية نحو ٥-١٠٪ من إجمالي عدد الطلاب. وبشأن مشاركة الطلاب في صنع القرار، أجابت ٥ مؤسسات من أصل ٨ بوجود لجان أكاديمية يشارك فيها ممثلون عن الطلبة. ومع ذلك، فإن رأي الطلاب إلزامي في نصف الجامعات فقط، بينما يقتصر في النصف الآخر على دور استشاري.

٦.٣ الاستراتيجيات المستقبلية

سأل الاستبيان عما إذا كانت الأقسام المعنية تمتلك خطة استراتيجية واضحة لمناهج التراث الثقافي للأعوام المقبلة؛ وقد أجابت ٥ مؤسسات من أصل ٨ بالإيجاب. ويُذكر أنه في جامعة سوران جرى تحويل قسم التاريخ إلى قسم الدراسات التاريخية الاستراتيجية والتراث الثقافي والآثار، وقد شكّلت لجنة متخصصة من أعضاء هيئة التدريس ومهنيي التراث وممثلين عن مؤسسات محلية للإشراف على تطوير المنهج عبر مشاركة فاعلة لأصحاب العلاقة. ويعرّز المنهج القادم تركيزه على الممارسة التعليمية والمشاركة المجتمعية ويأخذ في الاعتبار الموقع الاستراتيجي للتراث الثقافي في الشرق الأوسط، ولا سيما في كردستان.

وبالنظر إلى الصراعات المتعاقبة في العراق منذ ثمانينيات القرن الماضي، تعرضت الأوساط الأكاديمية الكوردستانية، وخاصة في مجال التراث، إلى عزلة عن الشبكات الدولية. ولمعالجة ذلك، ينبغي إعادة بناء الروابط الدولية لتعزيز القدرات التعليمية والبحثية. وفي أقسام التاريخ، تبرز حاجة ملحّة إلى بناء القدرات والتدريب في المجالات الآتية:

- تطوير المناهج في قسيمي التاريخ وعلم الاجتماع: إدخال مقررات/وحدات جديدة متعلقة بالتراث الثقافي لإبراز دوره في جمع المجتمعات حول هوية موحدة.
- الحفاظ القائم على المجتمع: مقررات تركز على إشراك المجتمعات المحلية في صون ممتلكاتها الثقافية وتعزيزها.
- تقنيات الحفظ الرقمي: التدريب على أدوات حديثة مثل المسح ثلاثي الأبعاد، ونظم المعلومات الجغرافية، والأرشيف الرقمية ودمجها في أقسام التاريخ.
- أساليب العمل الميداني العملية: تدريب تطبيقي في المساحة، وتخطيط الحفريات، وتقنيات الحفظ لاستكمال المعارف النظرية.

الجامعات اليمينية عبّرت بوضوح عن أهمية العمل على الإجراءات التالية:

- إجراء دراسات وأبحاث مشتركة حول التراث الثقافي (المادي وغير المادي).
- تنظيم مؤتمرات وندوات لرفع الوعي بأهمية التنوع الثقافي في الحفاظ على الهوية الوطنية وبناء السلام.
- استكشاف العادات والتقاليد والاحتفالات والطقوس، إلى جانب الموسيقى والرقص التقليدي في مختلف مناطق اليمن.
- التعرف إلى الأدب الشفهي (الحكايات والروايات) وأثره في تحولات الواقع الاجتماعي.
- تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال التراث لمواجهة تحديات الحفاظ على التراث اليميني.
- توفير تدريب عملي وزيارات ميدانية للطلبة المسجلين في البرامج.

وفي مجال البحث، ترى الجامعات اليمنية ضرورة تعزيز العمل في الموضوعات الآتية:

- الأنثروبولوجيا الثقافية: بحث العادات والتقاليد باستخدام أساليب إثنوغرافية.
 - دراسات النوع الاجتماعي (الجندر): دور المرأة في رفع الوعي بالتنوع الثقافي وصون الهوية.
 - التراث الثقافي: دراسة علاقته ببعض الظواهر الاجتماعية السلبية.
 - البحث الأثري: دراسة المواقع الأثرية والتاريخية بمنهجيات علمية لتحديد قيمتها وتاريخها.
 - دراسات العمارة التقليدية: تحليل المواد والتقنيات والأساليب في البناء اليمني التقليدي من منظور هندسي وتاريخي.
 - دراسات المتاحف والحفظ: استكشاف أفضل الممارسات لصون الآثار والفنون اليمنية واستعادتها.
 - إضافةً إلى موضوعات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، والسياحة الثقافية، واللغويات، والجيولوجيا والجغرافيا، والفنون، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، والدراسات الإسلامية.
- أما بالنسبة للجامعات الكوردستانية، فمن المهم أيضًا تطوير موضوعات متصلة بالتراث الثقافي والاستفادة من خبرات الجامعات الأوروبية المعاصرة، بغية تنمية مهارات الطلبة وبناء قدراتهم بما يعزز التراث الكوردستاني.

باختصار، تأمل الجامعات المشمولة بالمسح أن يحقق مشروع TRANSITION من خلال أنشطته ما يلي:

تعزيز القدرة المؤسسية عبر التدريب وتبادل المعرفة والشراكات.

١. تحسين إدماج التراث الثقافي في المناهج.
٢. بناء التعاون بين الجامعات والمجتمعات والمؤسسات الثقافية.
٣. زيادة تفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع قضايا التراث.
٤. الوصول إلى مواد وأساليب تدريس محدّثة.
٥. إنشاء أطر طويلة الأمد لتطوير المناهج.
٦. دعم التطوير المهني المستمر لأعضاء الهيئة الأكاديمية.



Chapter 5

٥. تقرير مجموعات النقاش عبر الإنترنت مع
مؤسسات التعليم العالي في كوردستان
واليمن

١.٥ تحليل البيانات

اعتمد التحليل الموضوعي بوصفه النهج الرئيس في تحليل مناقشات مجموعات التركيز (FGD). شمل الترميز الأولي قراءة دقيقة لنصوص جميع الجلسات لتحديد الموضوعات المتكررة والموضوعات الفرعية. ثم جرى تصنيف المواضيع و تنظيمها في مجموعات موضوعية مترابطة. وأنجز تحليل مقارن لإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات الكوردستانية واليمينية. كما استُخدمت اقتباسات تمثيلية لتوضيح كل موضوع و فرع من موضوعاته بصورة فعّالة، مع ضمان تمثيلٍ أمينٍ لأصوات المشاركين.

٢.٥ الاعتبارات الأخلاقية

رُوِّعت البروتوكولات الأخلاقية، وحصل الباحثون على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين قبل بدء المناقشات. كما صُنيت السرية وعدم الكشف عن الهوية، وأُحيط المشاركون علمًا بحقوقهم في الانسحاب في أي مرحلة من الدراسة دون أي عواقب.

٣.٥ التحليل الموضوعي

١.٣.٥ توازن المناهج: التراث المادي في مقابل التراث الغير المادي

أولت جامعات إقليم كوردستان العراق واليمن تاريخيًا اهتمامًا أكبر بالتراث الثقافي المادي (المواقع الأثرية، العمارة التاريخية، النُصب، القطع الملموسة)، فيما جرى في الغالب تهميش التراث غير المادي (التقاليد الشفوية، فنون الأداء، الممارسات الاجتماعية، الطقوس، أنظمة المعرفة المحلية). تعكس هذه الفجوة انحيازاتٍ أكاديمية قائمة، كما تعكس تحدياتٍ عملية مثل محدودية التمويل، والحساسيات الدينية/السياسية، وبُنى مناهج صارمة تُفضّل الثقافة المادية. ولأن التراث غير المادي دينامي وحَمَلٌ لهوية المجتمع فهو أقل قابلية للتوحيد، ومن ثم أصعب توثيقًا أو تدريسًا أو تقويمًا بالمنهجيات التقليدية.

نتيجةً لذلك، تُقدّم الممارسات غير المادية في المناهج بصورة سطحية أو تُستبعد كليًا. فعلى سبيل المثال اشار ممثلٌ من جامعة زاخو: (حتى عندما نرغب في إيلاء التراث غير المادي اهتمامًا، فإن الغالبية العظمى من الانتباه تذهب إلى التراث المادي). وتشمل العوائق الرئيسة نقص الكوادر المدربة على منهجيات التراث غير المادي، وضيق الحيز الزمني داخل الجداول الدراسية، وضعف الالتزام المؤسسي بالتعلم القائم على المجتمع والخبرة. كما تُقيد قيود التمويل القدرة على دعم العمل الميداني، واستضافة حَمَلَة التقاليد كمحاضرين ضيوف، وتطوير برامج بينية تُنصف التراث غير المادي.

يُفضي هذا الإهمال إلى تآكل التقاليد الحية، وإلى إقصاء الأقليات والمجتمعات المحلية عن الخطاب الأكاديمي، ويحرم الطلبة من فهم شامل للتنوع الثقافي. وقد أكد ممثل من جامعة دهوك: (تركز المقررات على الثقافة المادية، في حين ينبغي إيلاء أهمية أكبر للثقافة غير المادية، بما في ذلك ممارسات الأقليات). وذكر ممثل من جامعة سوران: (لا توجد في مناهجنا مقررات أو دروس مخصصة تركز بصورة خاصة ومفضلة (على التقاليد الشفوية أو الطقوس أو فنون الأداء).

تؤكد هذه التصريحات حجم الفجوة، وتُبرز الحاجة إلى دمجٍ أعمقٍ للتراث غير المادي عبر وحدات أكاديمية مخصصة وجلسات تطبيقية.



٢.٣.٥ تمثيل التراث الثقافي وثقافات الأقليات

غالبًا ما يبقى تراث الأقليات مهمّشًا بفعل توترات سياسية، وانحيازات اجتماعية، ومناهج تركز بصورة أساسية على ثقافة الأغلبية. وأكد المشاركون إقصاءً منهجيًا يطال مجتمعات الأقليات مثل الإيزيديين والمسيحيين والأشوريين في كردستان، واليهود وذوي الأصول الأفريقية (الأخدام) في اليمن. وحددوا عوائق اجتماعية وسياسية ومؤسسية، من الخوف من النزاع، وهيمنة سرديات الأغلبية، وضعف دور الدولة، بوصفها عوامل تعزز هذا الاستبعاد. واقترح المشاركون إنشاء مقررات مخصّصة تُبرز تراث الأقليات، وتنظيم فعاليات ثقافية مجتمعية، وزيادة مشاركة ممثلي الأقليات في تصميم المناهج.

موضوع فرعي ١.٢.٣.٥ قصور التغطية المنهجية

أشار المشاركون إلى غياب تمثيل صريح لثقافات الأقليات، بما يحّد من الفهم الشامل للتراث. قال ممثل من جامعة زاخو: (المناهج لا تعبر اهتمامًا كافيًا للتراث الإيزيدي). وقال مشارك آخر من جامعة سوران: (تُغطّي ثقافات الأقليات جزئيًا وبشكل موجز؛ تُذكر بعض جوانب التراث غير المادي للأقليات في محاضرات متفرقة، لكنها ليست جزءًا مركزيًا أو متكاملًا من المنهج). وأكد ممثل من جامعة السليمانية: (غالبًا ما يشعر أفراد من جماعات الأقليات، مثل الإيزيديين والكاكائيين بعدم القدرة على التعبير عن هوياتهم صراحة)، في إشارة إلى الحاجة لصياغة بيئة أكاديمية أكثر شمولًا.

• فقه كوليننا ثامرازين فيكرنزي بين ديجيتال بو جيروكبيزي، نه خسه سازيا ميراتي، و پيشانكه هين وينه يان.

موضوع فرعي ٥.٣.٢.٢ الحواجز الاجتماعية والمؤسسية أمام الشمول

لفت المشاركون إلى حساسيات مجتمعية، وممانعة مؤسسية، وعوامل سياسية أوسع تعوق الشمول الكامل. قال ممثل من جامعة سوران: (بعض موضوعات الأقليات حسّاسة؛ تخشى المدارس تدريسيها خشية إثارة مشاكل أو صراعات). وذكر مشاركون من جامعة تعز: (يُبرّر أحيانًا تجنّب النقاش الموسّع حول الأقليات بالرغبة في الحفاظ على وحدة المجتمع اليمني وتماسكه).

٣.٣.٥ حفظ التراث والمشاركة العامة

تغلب على المناهج الحالية المنحى النظري مع قصور في التطبيق. وشدّد المشاركون على أهمية دمج قضايا الحفاظ في الأنشطة السياحية والاقتصادية، ودعم مبادرات يقودها الطلاب للحفاظ العملي. وتبرز فجوة بين النظرية والتطبيق، إذ يندر التدريب العملي على تقنيات الحفاظ والمشاركة في مشاريع مجتمعية. كما تبقى الإمكانيات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة الثقافية والحرف التقليدية غير مستثمرة بالشكل الكافي، ما يعني فرصًا ضائعة للتنمية المستدامة.

طُرحت مقترحات لتعزيز تفاعل الطلبة والمجتمع عبر زيارات ميدانية، وتوثيق رقمي، ومهرجانات ثقافية، بما يقوّي الصلة بين المؤسسة الأكاديمية والمجتمع. واعترف عضو هيئة تدريس من جامعة السليمانية بوجود حاجة إلى (تحوّل فلسفي) يجهّز الطلبة عمليًا لاحترام التراث وصونه. كما شدّد ممثل من جامعة زاخو على ضرورة دمج المناهج بالسياحة والدليل العملي، واقترح ممثل من جامعة سوران استضافة حَمَلَة التراث الشفهي (الشيوخ/الخبراء) في المحاضرات.

واتفق ممثلو الجامعات في كردستان واليمن على أن التراث موردٌ للتنمية المستدامة يمكن أن يسهم في خلق فرص عمل، وإنعاش المجتمعات، وتعزيز الاستدامة، شرط أن تتجه المناهج إلى مقاربات عملية تُكسب الطلبة مهارات ذات صلة.

٥ التراث أداةً للتماسك الاجتماعي

قرمتمسم يرغ ويريدك تاناكم! ثاترلا كملتج، تاعازنلاب ةرثانلما ق طانلما في و. م ناقلا عونتلا لهاجتيد دقة نكلا، ددحوم ةوقك ابلغا ثاترلا مدققي ةترعلا بن بو ددحومة ينطوة يوهه يدسر بن بزلاوتلا لروح يدحتلا روحمتيو. ج هانلما في ة حاصرة ةيلومشلا ج مد ددعة صاخ، م لاسلا عاند في

ة. يدعتنا

ت اديقتنا ج لعدتة يدقذ ت اديسر ت اسسؤملا تعنمامو ،ةيسايسلا ت ارتوتلاو بي نيدلا بصعتلا لثم لماعو ت اناكملا هذه قيقحت لقرعتة ت اصبختة) ةيلكيه ت ااصلا بي عدتسي ام ،ةيديلقتة س يردتة ق تارطو ،ةيطار قويرب ق تاعو ،دراولما صرقتة ن ت اعماجلا نياعتة ماك .ةيخيراتلا (ين لمع ب يردتة ،ةيلام

ص رف ص لقي ي زكرم لوبق م اظنو ،ةمدق م يلع ت اسايسو ،سي سؤملا دومجلا لثم ت ايدحتة ةينمايسلا تعماج ن م نوكراشم ددحو ج هانما رقتفت) ذ ،داعبلأ ةددعتم ةيمانيد قرهاظ هفصوب ثاترا باراقتة يدقذ تاروطنم لى نورخا نوكراشم اعدو .في اقتلا لعافتلا زعتة تعماج ن م لثمم يربعتة دح لىء ،(ةيفتلا تاروتلاو ةيخيراتلا تاعازنلاك ،ةدقعم اياوز ن م ثاترا ج لعدي يدقذ روطنم لى

٥.٣.٥ التراث والهوية الوطنية (جامعات اليمن فقط)

وصف المشاركون في الجامعات اليمنية التراث الثقافي بأنه حاسم للتلاحم الوطني، مؤكداً دوره في بناء هوية موحدة. قال مشارك من جامعة تعز: (التراث، معانيه وقيمته، ليس ماضيًا جامدًا، بل قوة رمزية حيّة تُستخدم في إعادة إنتاج الهوية). وذكر آخر من جامعة عدن: (تبرز المقررات التراث بوصفه عنصرًا موحدًا يعكس تاريخًا وثقافةً مشتركةً بين مختلف فئات المجتمع).

٥ التركيز على الجانب النظري و محدودية التدريب العملي (جامعات اليمن فقط)

أشار المشاركون إلى اعترافٍ نظري بأهمية ربط التراث بالقطاعات الاقتصادية والسياحية، يقابله ضعفٌ في التنفيذ العملي والتدريب التطبيقي. قال ممثل من جامعة تعز: (يبقى الرابط بين التراث والسياحة أو التنمية الاقتصادية ضعيفًا في الأبحاث والمقاربات النظرية)، وذكر ممثل من جامعة عدن: (تعالج المناهج العلاقة بين التراث والتنمية الاقتصادية نظريًا، لكن التدريب العملي والمشاريع التطبيقية ما تزال محدودة).

٤.٥ كوردستان و اليمن: مقارنات رئيسية

المواضيع	الجامعات الكوردستانية	الجامعات اليمنية
إدماج الأقليات	تعترف بصراحة بوجود إقصاء وتطالب بإصلاحات (مثال: مقررات عن تراث الإيزيديين).	تميل إلى نفي/تقليل الفوارق (ذابت في المجتمع) وتتجنب الموضوعات الحساسة.
المادي مقابل غير المادي	نقدٌ صريح لعدم التوازن، والمطالبة بورش ومنهاج تُعنى بالممارسات غير المادية.	تركيز على الوحدة الوطنية؛ يُنظر إلى التراث الغير المادي أحيانًا بوصفه فولكلورًا ثانويًا (جامعة تعز).
التماسك الاجتماعي	ربط التراث ببناء السلام مثال: (دروس التعايش) في جامعة زاخو.	تأطير التراث كهوية أحادية، صمّت تجاه دور الأقليات في الوحدة.
الانخراط العملي	اقترح مشاريع مشتركة مع المجتمع (زيارات لـ لاش مثلًا).	إبراز الإمكانيات الاقتصادية (حرف/سياحة) مع ضعف التنفيذ.
عوائق بنيوية	الإشارة إلى توترات سياسية/دينية وجمود في بنى المناهج.	التأكيد على أثر الحرب وممانعة مؤسسية للسرديات النقدية.

١.٤.٥ عدم التوازن في المناهج

- زيكرت نود ن مو زاجيبا ي دالما يرغ ثاترلا ركذيو، (ةيرثلاً ةرماعلا لثم) ي دالما ثاترلا ثاررقملا لوانتت: (ناروسه ةعماج) ناتسدروك
- ةيوناث لهفصوب (ماعطلا سوقط لثم) ةيمويلا تاسرمالما لمهؤ مايف، (ةيديلقتلا سبلاماكا) ةيدالما زومرلا سركدؤ: (زعتة ةعماج) نميلا

٢.٤.٥ استبعاد الأقليات

- في انايحا ددتت تايقلأ ضعب نأ ماك ... ؟يديزيلا ثاترلا سيردت في انقفا اذالم: يديزيلا دأتسا لأس: (وخاز ةعماج) ناتسدروك لهتار ةكراشم
- ةيقيرفلا لوصلا يوذ ثار ةدعبتساب لقل رفا م... عمتجما في تجمدنا تايقلأ ناب ةيلكلا ديمع حصر: (ندء ةعماج) نميلا (مادخلاً).

٣.٤.٥ الفجوات العملية

- راثلاً ظفح سيردتل دراوما ت قوللا ل رقتفد... سوقطلا لىء لا راثلاً لىء ةيندليما تارايزلا زكرت: (كوهء ةعماج) ناتسدروك ايلمع
- ايداصتقا ادروم هفصوب ثاترلا ةيؤر لىء ين برءم يرغ بلاطلا... ةيرظن تاشاقلنا لازت لا: (زعتة ةعماج) نميلا

٤.٤.٥ التماسك الاجتماعي

1. تاعازنلا ففخي تايقلأ ديلاقت ماترحا... راولحلا سر ج ثاترلا: (ناروسه ةعماج) ناتسدروك
2. ةيروضر يرغ تايقلأ صق نكل... بينميلا دحوت يبعشلا نيأغلاو لاثملاً: (ندء ةعماج) نميلا

٥.٤.٥ التحديات المؤسسية

- ةمدقة ةيلقعب سزء انلزام... ةيصرب تادوا جاتحي مقرلا ليجلا: (وخاز ةعماج) ناتسدروك
- تاحلاصلا لشفة ةرازولا معد نود ن مو... ثاترلا جبراشم تفقوأ برحلا: (زعتة ةعماج) نميلا

٥.٥ أبرز النتائج المستخلصة من تحليل مجموعات التركيز

تانيسحتل وعدتو ةحاصري داملالا تايقلأ ليتمه ت اوجفه جلود ناتسدروك تاعماج: زيكرتلاو جهنلا في ةظوحلم تافلاتخا تانراقملا ينبت لصتت تابدحت في ناتقطنما كترشتو. ةيعماتجاو ةيسسؤم ادويق س كعب رذحب تايقلأ جامد اع ةينميلا تاسسؤملا ل ماعتت مانيد، ةحضاو ناتلاحلا مزلتستو. ةيعمتجم تاكاشر قيثوت لىء جاجلاو، ةيشربلاو ةيلالما دراوما صقنو، ةيقبيطت تاسرمام لىء ةيرظنلا جهانملا ليوجتبي ناتسدروك ودبتو. ةيمنتلاو ملسلا ءانبلا ثاترلا تانلكم ل لعفتو، تايقلأ جمدتو، ي دالما يرغو ي دالما ين زاوؤ ةيميلعت تاحلاصلا قلاط ل نميلا دوهج ايعماتجا عونتلا ع جارتو ةيسايسلا ةشاهيلا ضوقد مايف، يريغتلا وحذ جأخز ثركأ

Chapter 6

٦. التوصيات لتحديث ومراجعة ١٢ مقررًا
قائمًا في التراث الثقافي

١.٦ دمج التراث غير المادي لأقليات في المناهج الجامعية

- تطوير مقررات/وحدات حول التاريخ الشفهي، واللغات، والطقوس، والممارسات الحياتية لمجتمعات الأقليات (الإيزيديون، الآشوريون، الزيدية/الضرمية... إلخ).
- إشراك الشخصيات المعرفية المحلية في التصميم والتدريس لضمان الأصالة ومشاركة المجتمع.
- تعزيز أطر تعليمية شاملة ثقافيًا وإعادة تصميم المناهج لتعكس التنوع، وألا تُهمَّش الروايات غير السائدة.
- إنشاء وحدات بحث وتدريس مخصصة للتراث غير المادي والهوية الثقافية وإحياء التراث في سياقات ما بعد النزاع.

٢.٦ بناء القدرات لتوثيق وحماية التراث الثقافي

- تدريب الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على تقنيات توثيق التراث غير المادي المهذد، ولا سيما في مناطق الحرب والنزوح وتغيّر المناخ.
- تثبيت التراث أداة لـ المصالحة والشفاء الاجتماعي وإعادة بناء الهوية في البيئات ما بعد النزاع.
- تشجيع مشاريع متعددة التخصصات حول تدمير/استعادة التراث (بحث أرشيفي، تاريخ شفهي، إعادة بناء رقمية).
- توظيف الإنسانيات الرقمية للحفظ والإتاحة: منصات إقليمية لأرشفة اللغات المهذدة، والتقاليد الشفوية، والأغاني، وسرديات القصص.
- تعزيز التعاون بين أقسام تكنولوجيا المعلومات والكليات الإنسانية لدعم التسجيل الرقمي ورسم خرائط التراث في المناطق النائية أو غير الآمنة.

٣.٦ إدماج التراث في سياسات التنمية المستدامة والسياحة

- إيلحم لأخذ دلوتو، ميلحملة فرعلما مظل ززعتو، ين يفرحلا نكتم معمتجلا اهدوقية يثارثة حليسه عيراشم مع عد.
- ايخيراا شمهملا وأ شهللا تا معمتجلا بمايس لا، عيفاقثلا هازنلا اساسحة حابسلا ريوطه نو كي نأ نماض.
- ملسلا انبو عيوهلا ي دالمال يرغ ثاترلا عميق لوح (عيقثاؤو م لأفأ، ضراعم، تاودز) عيعماج تايلعفو عيعوتة تالمح م يظنذ.

٤.٦ تعزيز ممارسات تراثية شاملة للنوع الاجتماعي

- مقارنة الأبعاد الجندرية للتراث غير المادي بتوثيق ودعم أدوار النساء في الممارسات التقليدية، وسرد القصص، والحرف.
- تشجيع مشاركة متوازنة جندريًا في اتخاذ القرار الثقافي وإدارة التراث داخل المؤسسات الأكاديمية والحكومية.

٥.٦ قائمة المواد الدراسية المختارة من قبل مؤسسات التعليم العالي الست المشاركة من إقليم كردستان العراق واليمن لتحديثها ضمن حزمة العمل الثالثة

بعد جلسات التحقق عبر الإنترنت بتاريخ ١٧ حزيران و٣ تموز ٢٠٢٥، وبالاستناد إلى تحليل WP٢، حدّد الشركاء الستة من مؤسسات التعليم العالي في إقليم كردستان العراق واليمن مقررین اثنين في كل جامعة (إجمالي ١٢ مقررًا) لتحديثها ومراجعتها ضمن WP٣ من مشروع .TRANSITION

جامعة عدن

- مقدمة في علم الآثار
- التاريخ الحديث لليمن

جامعة تعز

- الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
- علم الاجتماع الثقافي

جامعة سوران

- الحفاظ وإدارة التراث الثقافي
- علم اجتماع الدين

جامعة السليمانية

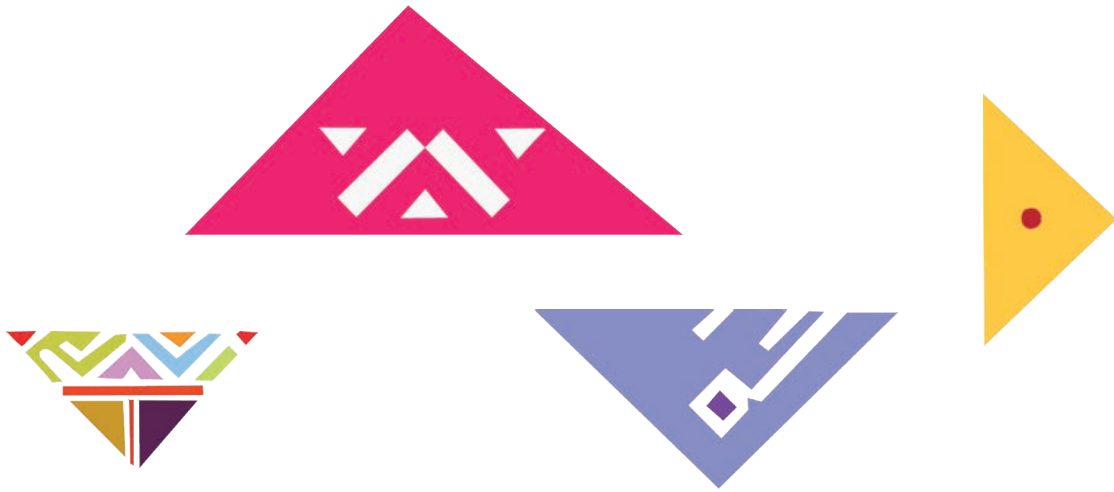
- تاريخ الفن الكردي
- الكوردولوجيا

جامعة زاخو

- الاستشراق
- الكوردولوجيا والإبادة الجماعية

جامعة دهوك

- التاريخ الكرد الحديث
- التراث



Chapter 7

٧. خطوة إلى الأمام: تحليل احتياجات
(التدريب للأنشطة في حزمة العمل (٤

١.٧ احتياجات التدريب في تعليم التراث الثقافي الشامل

١.١.٧ الوحدة العامة: الأسس والإطار المنهجي

في اقلية اثرا لم يعلتب قلعنما ينيلبا بيلاسلاو، ميلعلا رطلاو، دابلا في لامكنم اساساً بن كراشمللا يديهتملا قدحولا هذو رفوذ دعب ام تاايلسلا بة صاخلا صرفلاو تايدحتلا لمى زيكترلا عم، ميلعلا قيمنتلا تاندنجا عم لميحملتا اثرا لواح شالمقلا عمءوم لى فدهتو تايلقلا بة ينغلا تاعمتجلاو عاصرلا

المكوّنات الفرعية:

- ١ فدهلا، (ديجلا ميلعتلا) 4 فدهلا لمى زيكترلا عم، ٢٠٣٠ دحنتلا مملاً دندجا لمى عمءوم ؤرطن: (SDGs) ؤملمتسلا ؤيمنتلا فدهلا (ةيوقلا تااسؤملاو اللدعلاو ملسلا) ١٦ فدهلاو، (بيعبطلاو فياقتلا اثرا ؤيماح) ١١.٤
- ٢ تااعزلنلاب ؤرئاملا قطنملا في صاخ، ؤيوهلاو، ملسلا ؤنبو، ؤملمتسلاو اثرا بن بوح طاقتلا ليلحت: ؤملمتسلا ؤيمنتلاو فياقتلا اثرا
- ٣ ليلقت) ١٠ فدهلا لمى زيكترلا عم، ؤيفاقلا تايلقلا تماهاسمو قوقح لمى عوطلا طيلست: ؤملمتسلا ؤيمنتلا فدهلاو تايلقلا يداملا يرغ اثرا ؤيماح ٢٠٠٣ وكسنويلا ؤيقافتاو (قراوفلا

٢.١.٧ الوحدات المتخصصة: التراث الثقافي لمجتمعات الأقليات

توفر هذه الوحدات تدريباً مركزاً وموضوعياً حول توثيق وحماية وتفسير تراث الأقليات، بما يعكس التنوع الثقافي المعقد للمنطقة. وقد تم تصميمها لتعكس النسيج الثقافي المعقد للمنطقة، وتهدف إلى تزويد المشاركين بأساس نظري متين وأدوات عملية فعّالة.

المكوّنات الفرعية:

- ١ التراث المادي غير القابل للنقل: حماية المواقع والمعالم والهاياكل الدينية والمناظر الثقافية (مثل: لالش، دير مار متى، صنعاء القديمة). وتشمل التدريب على رسم الخرائط، تقييم المخاطر، والتعليم القائم على الموقع.
- ٢ التراث المادي القابل للنقل: التعامل مع المخطوطات، القطع الأثرية، المواد الأرشيفية، والإرث العائلي. مع التركيز على أخلاقيات الجمع، التوثيق الرقمي، وتطوير المتاحف المحلية.
- ٣ التراث الثقافي غير المادي (ICH): التقاليد الشفوية، اللغات، الممارسات الاجتماعية، المهرجانات، وأنظمة المعتقدات. يشمل التدريب التوثيق التشاركي، نقل المعرفة بين الأجيال، والتعاون مع حماة التراث المجتمعي.

٣.١.٧ الابتكار التربوي وطرق التدريس الشاملة

من منطلق إدراك الحاجة إلى تجاوز مجرد إصلاح المحتوى، يركّز هذا المكوّن على إعادة التفكير في الأساليب التربوية بهدف جعل تعليم التراث أكثر شمولاً ومشاركةً وارتباطاً بالسياقات المحلية.

العناصر الأساسية:

- نماذج التعلم المتمحور حول الطالب، حيث يصبح الطالب مشاركاً نشطاً في تكوين المعرفة.
- إدماج التعلم القائم على المجتمع والعمل الميداني كأساس تربوي.
- تطوير ممارسات صافية تعكس التنوع الثقافي وتُقدِّره.
- استخدام أدوات التعليم الرقمية (رواية القصص الرقمية، رسم الخرائط التفاعلية، المعارض الافتراضية).

٤.١.٧ الاحتياجات الهيكلية والنظامية

لضمان استدامة التدريب وفعاليته على المدى البعيد، يجب معالجة التحديات التالية:

فجوات الموارد:

- نقص في مواد التدريس، والمعلمين المؤهلين، والبنية المؤسسية.
- محدودية الوصول إلى الأبحاث الحديثة والأدوات التكنولوجية والموارد متعددة اللغات.

الدعم السياسي والمؤسسي:

- غياب استراتيجيات وطنية/إقليمية تُدمج التراث في التعليم العالي.
- نقص في الإرشادات الرسمية أو الحوافز التي تُشجِّع الجامعات على تبني الإصلاحات.

الفجوة الرقمية:

- صعوبات في اعتماد المنصات الرقمية نتيجة الفجوات بين الأجيال وضعف البنية التحتية.
- حاجة ماسة إلى برامج تطوير مهني لأعضاء هيئة التدريس تركز على المهارات الرقمية والإنسانيات الرقمية.





Get in touch



info@project-transition.eu



www.project-transition.eu

Social Media



Co-funded by
the European Union

TRANSITION Project n. 101178520

“Funded by the European Union. Views and opinions expressed are however those of the author(s) only and do not necessarily reflect those of the European Union or the European Education and Culture Executive Agency (EACEA). Neither the European Union nor the granting authority can be held responsible for them.”